● أخبار قصيرة

القدرات النووية الفرنسية غير كافية للدفاع عن أوروبا بالكامل

كشف تقرير نشرته صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أن الإمكانيات النووية التي تمتلكها فرنسا قد لا تكون وافية لتوفير مظلة حماية شاملة للاتحاد الأوروبي، رغم تصريحات المسؤولين الفرنسيين بجاهزيتهم لاستخدام أسطولهم الجوي النووي للدفاع عن القارة الأوروبية.

وأوضحت «لوفيغارو» أن «امتلاك فرنسا لحوالي ٢٩٠ رأساً حربياً نووياً قد لا يلبي متطلبات سياسة الردع الممتدة لحماية المصالح الأوروبية المشتركة» في ظل التحديات الأمنية المتزايدة.

وتطرقت الصحيفة الفرنسية لخيارات محتملة تشمل «إمكانية نشر أسلحة نووية في قواعد الدول الأوروبية الشريكة، على غرار النموذج الأمريكي المطبق داخل منظومة حلف شمال الأطلسي».

وطبقاً لتصريحات المختصين الواردة في تقرير «لوفيغارو»، فإن «الوضع الراهن يستدعي إعادة تقييم مفهوم الاكتفاء الذاتي للترسانة النووية على المستوى الوطني».

لجنة ماسك السياسية متهمة بالتخلف عن وعودها للناخبين

اتُهمت لجنة العمل السياسي الأمريكية التابعة للملياردير إيلون ماسك بالتراجع عن وعدها بدفع أموال للناخبين في الولايات المتأرجحة الذين وقعوا على عريضة تدعم التعديلين الأول والثاني.

ووعد الناخبون المسجلون أيضًا بتلقي مبالغ مالية مقابل إحالة ناخبين آخرين في الولايات السبع التي شملتها العريضة.

وخلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٢٤، وعد ماسك بتوزيع مدفوعات بقيمة ٤٧ دولارًا لكل ناخب مسجل وقّع على العريضة في سبع ولايات متأرجحة، ثم رفعت قيمة المبلغ في النهاية إلى ١٠٠ دولار للشخص الواحد.

وذكرت الدعوى القضائية أن «لجنة العمل السياسي التابعة لإيلون ماسك فشلت في دفع الأموال للناخبين المسجلين في الولايات المتأرجحة كما وعدت».

ترامب: انسحابنا من أفغانستان «أكثر لحظة مخزية» في تاريخ البلاد

وصف دونالد ترامب، رئيس الولايات المتحدة، الانسحاب الأمريكي من أفغانستان عام ٢٠٢١ بأنه «أكثر لحظة مخزية في تاريخ البلاد».

وقد وجه ترامب، الذي وقع اتفاقية الدوحة مع طالبان عام ٢٠٢٠، اللوم مرارًا لإدارة جو بايدن بسبب التنفيذ «الكارثي» لهذا الانسحاب. كانت اتفاقية الدوحة، التي تم التفاوض عليها خلال فترة رئاسة ترامب، تمهد الطريق للانسحاب الكامل للقوات الأمريكية وقوات الناتو من أفغانستان بحلول مايو ٢٠٢١.

وفي تصريحات سابقة، بما في ذلك مقابلة أجريت عام ٢٠٢٣، ادعى ترامب أنه لو كان في السلطة، لكان الانسحاب قد تم «بنظام وقوة»، ولما بقيت معدات عسكرية بقيمة مليارات الدولارات في أفغانستان. كما اتهم بايدن مرارًا بأنه قد أضر بالمكانة العالمية للولايات المتحدة من خلال إدارته الضعيفة.

في ظل التحولات الجيوسياسية

باكو وبكين.. شراكة استراتيجية متعددة الأبعاد

الوفاق/ تشهد العلاقات الدولية تحولات استراتيجية مهمة في السنوات الأخيرة، حيث تبرز شراكات جديدة تعكس التوازنات الجيوسياسية المتغيرة. وفي هذا السياق، يأتي تطور العلاقات بين جمهورية أذربيجان والصين كنموذج للتعاون الاستراتيجي القائم على المصالح المشتركة والثقة المتبادلة.

الشراكة الإستراتيجية

مؤخراً، دخلت العلاقات الثنائية بين جمهورية أذربيجان والصين مرحلة جديدة من خلال توقيع بيان مشترك للـ«شراكة الاستراتيجية الشاملة» في بكين. جاء هذا التطور المهم خلال الزيارة الرسمية للرئيس الأذربيجاني إلهام علييف إلى الصين بدعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ.

أكد البيان المشترك أن باكو وبكين تنظران إلى بعضهما البعض كشريكين استراتيجيين ضمن إطار الأولويات والثقة والمصالح المتبادلة. وأعرب الطرفان عن عزمهما على تعزيز الثقة السياسية المتبادلة وتوسيع الدعم والتعاون الشامل في مختلف المجالات. ووفقاً للبيان، تعترف جمهورية أذربيجان بتايوان كجزء لا يتجزأ من الصين، بينما تدعم الصين مبادرة السلام الأذربيجانية.

وقّع البلدان أكثر من عشرين اتفاقية حكومية لتعزيز التعاون في المجالات السياسية والدبلوماسية والتجارية والطاقة المتجددة والتكنولوجيا والنقل واللوجستيات والمجالات الإنسانية والثقافية.

وكرمز للإرادة المشتركة لتطوير الشراكة الاستراتيجية، وقّع البلدان اتفاقية إعفاء من التأشيرة لحاملي جوازات السفر العادية، معلنين أن هذه الخطوة تهدف إلى زيادة التواصل بين الشعبين وتعزيز العلاقات الثنائية على نطاق أوسع.

تطور العلاقات الثنائية

أقامت جمهورية أذربيجان والصين علاقات دبلوماسية في أبريل ١٩٩٢، بعد استقلال جمهورية أذربيجان عن الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٩١. وخلال الـ٣٣ عاماً الماضية، شهدت العلاقات الثنائية تقدماً ملحوظاً في مجالات التجارة ونمو حجم التبادل التجاري والتفاعلات الثقافية وتطوير الاستثمارات المتبادلة.

بحلول عام ٢٠٢٤، وصل حجم التجارة بين جمهورية أذربيجان والصين إلى ٣,٧٤٤ مليار دولار، بزيادة قدرها ٢٠,٧٪ مقارنة بالعام السابق. وأصبحت الصين رابع أكبر شريك تجاري لباكو، بحصة ٧,٩٪ من التجارة الخارجية للبلاد. كما ظلت الصين أكبر مصدر للواردات الأذربيجانية بنسبة ١٧,٦٩٪.

جمهورية أذربيجان ومبادرة «الحزام والطريق»

تُعرف جمهورية أذربيجان بموقعها كجسر استراتيجي بين الشرق والغرب، وتمثل مركزاً لوجستياً مهماً في إطار مبادرة «الحزام والطريق» الصينية. هذه المبادرة التي أطلقتها الصين في عام ٢٠١٣ تهدف إلى إحياء نسخة حديثة من طريق الحرير التاريخي، مما يعطي زخماً جديداً للتجارة بين الشرق والغرب. خلال العقد الماضي، انضمت حوالي ١٥٠ دولة إلى هذه المبادرة، وتم تنفيذ مشاريع مختلفة في أكثر من ٧٠ دولة، مما يشمل ثلثي سكان العالم وأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

في بداية شهر أبريل، خلال ندوة «نحو نظام عالمي جديد» التي نظمتها جامعة ADA ومركز تحليل العلاقات الدولية (AIR Center)، أكد الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف أن جمهورية أذربيجان دعمت مبادرة الحزام والطريق منذ البداية.

وأضاف أن بلاده لم تقدم الدعم السياسي للمبادرة فحسب، بل استثمرت أيضاً بنشاط وبشكل واسع في المشاريع. كما أشار علييف إلى أن أذربيجان كانت من الدول الرائدة في الاستثمارات المحلية والخارجية في هذه المبادرة بعد الصين.

في هذا السياق، تعتبر المشاريع الاستراتيجية مثل سكة حديد باكو-تبليسي-قارص، وممر النقل الدولي الشمالي-الجنوبي، وممر التجارة الدولي عبر بحر قزوين (الممر الأوسط)، وميناء باكو التجاري على ساحل بحر قزوين، من المشاريع المهمة في إطار مبادرة الحزام والطريق التي تسهم في تعزيز التكامل الاقتصادي وربط وسائل النقل.

الممر الأوسط وأهميته الاستراتيجية

يستمر الممر الأوسط، الذي يبدأ من الصين ويمر عبر آسيا الوسطى وبحر قزوين وجنوب القوقاز وتركيا وصولاً إلى أوروبا، في الظهور كمسار تجاري آمن ومستدام في ظل عدم الاستقرار الجيوسياسي العالمي.

لقد أدت الحرب الروسية-الأوكرانية والصراعات في الشرق الأوسط إلى زيادة الأهمية الاستراتيجية للممر الأوسط، مما جعله خياراً موثوقاً لسلاسل التوريد الإقليمية والعالمية. في عام ٢٠٢٤، ازداد حجم الشحنات المنقولة من الصين عبر الممر الأوسط بأكثر من ٢٥ مرة مقارنة بالعام السابق، ليصل إلى أكثر من ٢٧ ألف حاوية.

كما استثمرت جمهورية اذربيجان في زيادة قدرة خط سكة حديد باكو-تبليسي-قارص. (BTK) تم الانتهاء بنجاح من أعمال تحديث هذا الخط في الأراضي الجورجية في عام ٢٠٢٤، مما أدى إلى زيادة قدرة النقل السنوية من مليون طن إلى خمسة ملايين طن.

وقّعت باكو وبكين أكثر من عشرين اتفاقية حكومية لتعزيز التعاون في المجالات السياسية والدبلوماسية والتجارية والطاقة المتجددة ومجالات أخرى

التعاون في مجال الطاقة المتجددة

توسع جمهورية أذربيجان والصين أيضاً تعاونهما في مجال الطاقة المتجددة. خلال زيارة الرئيس علييف إلى الصين، تم توقيع ست وثائق للتعاون في مجال الطاقة المتجددة. تشمل هذه الاتفاقيات مشاريع الطاقة الشمسية والرياح في أذربيجان، وإنشاء أنظمة تخزين الطاقة، والتخطيط الاستراتيجي لنظام الطاقة في البلاد لتطوير مصادر الطاقة المتجددة.

بناءً على هذه الاتفاقيات، من المتوقع أن يكون لدى باكو قدرة إنتاجية للطاقة المتجددة تبلغ ٦,٥٠٠ ميجاوات بحلول عام ٢٠٣٠. الهدف الرئيس لأذربيجان في هذا المجال هو تلبية احتياجاتها المحلية من الطاقة من مصادر متجددة، وزيادة كفاءة الطاقة، وتصدير مواردها الغازية إلى الأسواق العالمية.

تعاون في مجال المركبات الكهربائية

في مقابلة مع التلفزيون الحكومي الصيني، ذكر علييف أن بلاده تعتزم توسيع تعاونها مع الصين في مجال إنتاج واستيراد الحافلات الكهربائية. حتى اليوم، استوردت جمهورية أذربيجان ١٦٠ حافلة كهربائية من الصين ووقعت اتفاقية لاستيراد ٢٠٠ حافلة أخرى. في هذا الصدد، تخطط أذربيجان لتحويل النقل العام في العاصمة باستخدام مركبات صديقة للبيئة بالكامل، وبدء الإنتاج المشترك للحافلات الكهربائية من علامة BYD الصينية في جمهورية اذربيجان.

المشاركة الصينية في إعادة إعمار المناطق المستعادة

تشارك الشركات الصينية بنشاط في إعادة إعمار المناطق الأذربيجانية التي استعادتها من أرمينيا، وفي التحول الرقمي، وتطوير البنية التحتية، ومشاريع الطاقة الخضراء. في هذا السياق، كانت شركة هواوي الصينية، الرائدة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، من أوائل الشركات الأجنبية التي دُعيت للمشاركة في عملية إعادة إعمار قره باغ. تم استخدام تقنية AirPON من هواوي في إنشاء البنية التحتية الرقمية لأول قرية ذكية في أذربيجان، قرية أغالي في منطقة زنجيلان. تُقلل هذه التقنية مسافة تمديد كابلات الألياف الضوئية من ١٠ كيلومترات إلى كيلومتر واحد، وتقصر وقت تركيب الشبكة وتخفض التكاليف.

في عام ٢٠٢٤، خلال مؤتمر COP٢٩ لتغير المناخ الذي عُقد في باكو، اتفقت شركة الهندسة الكهربائية الوطنية الصينية (CNEEC) وشركة النفط الوطنية لجمهورية أذربيجان (SOCAR) ووزارة الطاقة الأذربيجانية على إنشاء مشروع بقدرة ١٦٠ ميجاوات للطاقة الشمسية في منطقة فضولي.

التعاون في مجال مكافحة الإرهاب

في البيان الاستراتيجي المشترك الموقع بين جمهورية أذربيجان والصين، أكد الطرفان أن الإرهاب والانفصالية والتطرف تشكل تهديدات خطيرة للأمن القومي والاستقرار الإقليمي، وشددا على ضرورة المكافحة المشتركة في هذا المجال.

في عام ٢٠٢٤، قدمت الصين مساعدة مالية بقيمة ٥٠٠ ألف يوان (٢,٦ مليون ليرة) لدعم أنشطة إزالة الألغام في المناطق المستعادة من أرمينيا، وأعلنت استعدادها لمواصلة دعم أنشطة باكو في هذا المجال من خلال المساعدات المالية والفنية.

مع التحديات التي تواجهها أوروبا

المستشار الألماني الجديد يسعى لتعزيز العلاقات مع أميركا

في خطوة تعكس توجهاً دبلوماسياً جديداً للحكومة الألمانية، يسعى المستشار الألماني الجديد فريدريش ميرتس إلى تقوية أواصر العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية منذ الأيام الأولى لتوليه منصبه. تأتي هذه المبادرات في ظل تحولات جيوسياسية متسارعة على الساحة الدولية، خصوصاً فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية والتحديات الأمنية التي تواجه حلف الناتو. وتكتسب العلاقة بين برلين وواشنطن أهمية استثنائية في هذه المرحلة، حيث تتطلع ألمانيا للعب دور محوري في السياسة الأوروبية، مع الحفاظ على التحالف التاريخي مع الولايات المتحدة.

وذكرت قناة «إن تي في» في تقرير لها: يسعى فريدريش ميرتس، المستشار الألماني الجديد، لإقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الأمريكية.

تحدث ميرتس مرتين هاتفياً مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال الأسبوع الأول من توليه منصبه، كما يعتزم لقاءه قريباً في واشنطن. لكن هذا ليس كل شيء.

ينوي فريدريش ميرتس، في حال قبول دونالد ترامب دعوته، اصطحابه لزيارة مسقط رأس أجداده في منطقة فالتز. وقد أعلن ميرتس خلال مؤتمر اقتصادي للحزب الديمقراطي المسيحي في برلين: «لقد دعوته (ترامب) للمجيء إلى ألمانيا وزيارة مسقط رأسه في باد دوركهايم. وسأرافقه في هذه الزيارة.“

تحدث ميرتس هاتفياً مع ترامب لمدة ٣٠ دقيقة للمرة الأولى بعد حوالي يومين من توليه منصب المستشار الأسبوع الماضي، حيث دعاه لزيارة ألمانيا. يذكر أن أجداد ترامب ينحدرون من مدينة كالشتات الصغيرة في شارع فاينشتراسه في ولاية راينلاند-فالتز، والتي تعتبر جزءاً من منطقة باد دوركهايم. هاجر جد ترامب وجدته إلى نيويورك من هذه المنطقة في نهاية القرن التاسع عشر. ويعرف ميرتس هذه المنطقة جيداً حيث أنهى خدمته العسكرية هناك في سبعينيات القرن الماضي.

كما أكد المستشار الألماني أنه سيلتقي قريباً بترامب في واشنطن. وقال: «سأناقش مع الرئيس الأمريكي القضايا التي جمعتنا معاً لعقود مثل حلف الناتو، وكذلك التحديات الحالية مثل إنهاء الحرب في أوكرانيا.»

وفي هذا السياق، أشار ميرتس إلى محادثته الثانية مع ترامب يوم السبت، عندما كان عائداً من كييف برفقة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك. وصرح بهذا الخصوص: «هناك اتضح أننا: نقف معاً في الاتحاد الأوروبي، ونريد الإبقاء على الأمريكيين إلى جانبنا، ونظهر الآن أن العالم الحر الذي نمثله مصمم على الدفاع عن نفسه.»

تعد هذه التحركات الدبلوماسية النشطة للمستشار ميرتس مؤشراً واضحاً على نهج جديد في السياسة الخارجية الألمانية، يقوم على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والتنسيق الوثيق مع الحلفاء الأوروبيين. ويبدو أن ميرتس يراهن على استغلال الجذور الألمانية للرئيس الأمريكي ترامب لخلق تقارب شخصي قد ينعكس إيجاباً على العلاقات بين البلدين. وفي الوقت ذاته، يحرص المستشار الألماني على إبراز وحدة الموقف الأوروبي في مواجهة التحديات الدولية، خاصة فيما يتعلق بالأزمة الأوكرانية، مما يشير إلى مساعٍ لإعادة تشكيل دور ألمانيا القيادي داخل الاتحاد الأوروبي وعلى الساحة الدولية.